بيد القصة والقراء

يقدمه: ثروت أباظة

هذه قصة من الأردن الشقيق اختار صاحبها القاهرة مسرحا لأحداثها ، وهى قصة على قصرها فيها نبض وفيها فنية . وأخشى اذا مضيت فى الحديث عن القصة أن يصبح الحديث عنها اكبر منها هى نفسها .. فاليك هى دون كثير من التعليق أو الشرح .

الرغيف

من الأدب الأردنى

غداس صوريص يقام

خرج عم صابر فى الصباح الباكر ولم تزل صفرة الفجر تعكس لونها الشاحب على وجهه الاصفر النحيل.. وكانت خطواته المتثاقلة من أثر نعاس الليل والسنين ترن متقطعة باهتة لتردد صداها الزوايا المعتمة فى أزقة سيدنا الحسين ، وفى اذنه ترن كلمات زوجته :

والله صبرت ونلت ... ها قد وجدت عملا فى النهاية .. الله يخلى أولادك يابو المعاطى ...

نعم فلولا المعلم أبو المعاطى لما وجد الى العمل سبيلا وها هو ذا الآن فى طريقه للبناية التى يقوم المعلم ببنائها بمصر الجديدة .

وصل عم صابر الى مكان العمل بعد ان اقترض من ابى محسن البقال نصف ريال أجرة للطريق والطعام . ومر النهار بطيئا وشاقا مضيفا لعمره شهورا بعد الستين .

وارتفع صوت ابو المعاطى .

ـ ياعم صابر .

وهرول عم صابر نحوه لاهثا .

ـ اسمع ياعم صابر ، أريدك أن تبقى هنا لتحرس أدوات الشغل لحين قدوم حارس الليل ...

واستمر وهو يركب السيارة .

ـ وكلها قعدة .

فلاحقه صوت عم صابر .

ـ حاضر يامعلم حاضر .

ومرت الساعات كابر المروفين تخدر حواسه فيفتح عينيه الكليلتين ليراقب ادوات العمل المتناثرة فى كل مكان .. لماذا تأخر الحارس حتى الآن .. وبعد منتصف الليل توجه الى محطة المترو ، ووقف ينتظر ومن كشك قريب ارتفع نداء : فول .. طعمية .. كبده .. فتحسس التعاريف القليلة فى جيبه وادار وجهه فوقعت عيناه على امرأة تسير على الجانب الآخر من الطريق فتذكر زوجته .. وعضه الجوع .. فتناول رغيف الفول ورفعه الى فمه .. وكانت المرأة قد وصلت اليه فأخذ ورقة من البائع ولف الرغيف باحكام وهو يتمتم : سآكل فى البيت بعد اقتسام الرغيف مع أم كمال ..

ومر المترو فاحتضن الرغيف وهو ينظر بحسرة للمترو ينطلق بعيدا .. ولمح على مؤخرته رجلا .. انه يركب بلا نقود .. والطريق طويل . وجاء مترو آخر وقبل أن ينطلق كان عم صابر قد تعلق به من الخلف وهو محتضن الرغيف بين ذراعيه ..

وسار المترو طويلا . ودب الحذر فى أعضاء عم صابر المرهقة فتراخت يداه وسقط على الشريط الحديدى ومر مترو جديد .. وعلى أضواء النيون الصفراء الشاحبة رأى راكبو المترو رغيف الفول وقد شطر الى قسمين .

هذه قصة احمد عاصم . والقصة جيدة وانى انشرها برغم الخطاب الذى وصل الى بعدها . لالشىء الا لأنها تستحق النشر . لكن هذا لايعنى أن يحسب أحمد عاصم ان خطابه المحموم كان له أى أثر فى نشرها بل لعله كان سيصبح ذا أثر فى عدم نشرها . فان اسم الادب فى ذاته يعنى معانى كثيرة من ضمنها ان يمسك الانسان قلما ويكتب ولكن ليست هذه هى كل معانى الأدب . ولولا حرصى على وقت القراء وورق المجلة لشرحت فى تفصيل ما ترمى اليه كلمة الادب من معان . ولعل الكثير من القراء فى غنى عن هذا الشرح . وارجو أن يقرأ أحمد عاصم ابو رحاب ما يجعله فى غنى عن هذا الشرح هو ايضا .

نجرو والنهر

بقلم احمد عاصم

وضع يديه فى جيبيه وسار بدون اكتراث .. كان اسود اللون ، قميئا . واما ملابسه ، فأثر غابر من آثار الماضى ، فسرواله ممزق لايكاد يصل الى نصف الحذاء ـ اعنى الحذاء الممزق ـ الذى كان يرتديه . وقميصه خرقة بالية لا تكاد تستر من جسده جزءا الا لتعريه .

وراح يرمق الناس بضيق ونفور . حقا ، لم يكن من الصعب أن يضبط الرائى نظرات الكراهية والمقت تطل من عينيه الضيقتين . وكان من الواضح انه يعانى ويتعذب . ومع ذلك فقد غلب مظهر اللامبالاة على ذلك الفتى ، فاصبح من أشد سماته التصاقا به ودلالة عليه .. لقد كان حقيقة مسكينا، نجرو هذا !

كان فى التاسعة عشرة من عمره

تسعى .. والأولى بمن كان فى مثل هذه السن ان يمرح ويلهو الا ان صاحبنا نجرو لم يكن ليفعل ، فاللهو والمرح ـ يقول نجرو دائما ـ لا يصح ان يأمل فيهما فقير .. دميم !

وقال لنفسه : « الآن ، سيبحث عنى (المعلم سعيد) صاحب القهوة ويسأل . وهو من بعد البحث ومن بعد السؤال سيأخذ فى السباب والوعيد .. وسيقول لزوجته ما رايك فى هذا؟ وستذكره هذه برأيها القديم الازلى ، وستصيح ـ تبالها ـ الم اقل لك ؟ان من كان غبيا عبيطا مثل نجرو ، لايمكن ان يؤدى ايما عمل قد يعهد به اليه».

ونظر نجرو ـ نظرة جانبية بطبيعة الحال ـ الى بائع سميط ، يعلن عن بضاعته بحماسة ، وتظاهر بأنه غير مهتم !

وعاد الى افكاره : « نجرو العبيط .. هذا هو ، نجرو اسمه والعبيط لقبه » . واخذ يحصى اعمدة النور التى كان يمر امامها .. (واحد) نجرو العبيط (اثنان) هذا هو (ثلاثة) نجرو اسمه والعبيط لقبه !

ونظر اليه طفل مار نظرة مرعوبة .. ولم يعبأ به ، ولكن الدموع بدأت تتجمع فى مقلتيه .. لقد كان شائه الخلقة الى درجة غريبة ، فحق لذاك الطفل ـ اذن ـ ان يخاف . ولكن ، لم ير نجرو انه من اللائق ان يطلعه الطفل على خوفه ذاك .. وتوقف قليلا ، لقد امتهن الطفل كرامته .

واستمر فى السير ،وراح ينظر خلفه باحثا عن الطفل اللعين . فلما وجده ـ يسير متعلقا بذيل امه ـ رمقه بنظرة غاضبة ، رأى فيها العقاب العادل لذلك الوقح المتطفل !

وعادت أفكاره تحوم حول .. المعلم سعيد ، والقهوة .. وشعر بالسرور عندما فكر فى المتاعب التى سيسببها غيابه .. «سيسب المعلم ويعلن لزوجته سخطه» ، وعلى هذا فانت مهم حقا يانجرو .. وابتسم ابتسامة واسعة .

ووصل الى .. (ميدان التحرير) . وهذا الميدان ـ راح يؤكد ـ سخيف وبغيض ! انهم يفرضون على الناس عدم عبور الطريق الا اذا سمحت بذلك اشارة صفراء سخيفة ، مجرد ضوء أصفر ! وضحك نجرو بمرارة ، وقال : «ولكنى لن انتظر هذه الاشارة» ! وعلى الرغم من انه كان معرضا لدفع مبلغ لايكاد يقبضه فى اسبوع كامل ، الا انه كان يشعر برغبة عارمة فى مخالفة القانون .. لمجرد مخالفته

وبدون ان ينتظر شيئا ، راح يخترق الطريق المزدحم ، ويتفادى السيارات المجنونة ببراعة يحسد عليها .. كل ذلك وهو يجول ببصره الكليل فى الميدان كله باحثا عن .. رجال المرور .. وكان من الواضح أن أحد هؤلاء لايستطيع ان يرفع عينيه عنهم .

واقترب من الطوار ، وزمجرت عربة بصوت مرعب ، جعله يقفز قفزة واسعة .. ولاحقته شتائم السائق البذيئة .. ولكنه ابتسم فى سرور !

«لماذا يسمونه العبيط» ؟ فكر نجرو مليا ثم قال : «هؤلاء الجهلة كاذبون.. أنا أفهم أسرع مما يفهمون ، وأعرف أكثر مما يعرفون .. هؤلاء كاذبون» !

وصاح (بائع لب) من بعيد :«استرها معانا يارب» .. وأخذ صدى الكلمة

يتردد فى ذهن الفتى نجرو . كان من الواضح أن الله لن يسترها معه أبدا ، فهو – أولا – لن يستطيع العودة الى القهوة ، فالمعلم سيطرده كالكلب اذ خرج بدون استئذان .. وهو – ثانيا – يشعر بالجوع ولا يجد امامه وسيلة صالحة للحصول على طعام الا التسول .. ومع ذلك فهل اقدم انا على مثل هذا العمل المهين ؟ قال نجرو ذلك لنفسه .. واختلس نظرة الى (بائع بطاطا) واستطرد قائلا لنفسه – : « اننى احترم نفسى ، ويجب ان يحترمنى الجميع » .. ولكن احدا لا يفعل – واضطر الى الاعتراف بذلك آسفا – ان احدا لا يحترمه ، حتى .. بهانة !

ايه يا بهانة ! – همس نجرو – اين انت الآن ؟ لا بد انك جالسة أمام القهوة تبيعين حلواك القديمة المتربة . وتعرضين وجهك الجميل لنظرات رواد القهوة النهمة ..

وعوى كلب قريبا منه ، فنظر اليه بعطف ، كان احدهم قد قذف الكلب بحجر .. «لماذا فعلت يا بهانة مافعلت؟ كل عبارات السباب هذه لمجرد اننى قلت : يا بهانة ، احبك » ؟

وانحدرت دمعة ساخنة على خده المتفضن ، فمسحها بكم قميصه القذر ... واسرع قليلا فى مشيته ، كما لو كان يحاول الهرب من كلمات السباب التى وجهتها اليه الجميلة بهانة .

وحاول ان يفكر فى شىء آخر . فانبعثت امامه صورة (الافندى) المخنث الذى دأب على مغازلة بهانة كل يوم .. وهكذا عاد – بدون ان يعى – الى .. بهانة !

كان الافندى يجلس على مائدة (خارجية) ، فتنظر هى اليه نظرة ملتوية .. وتضحك ضحكة طويلة لها (ذيل) طويل ، كان يلسع نجرو فى قلبه! وكان الرجل يبدو سعيدا بهذه الضحكة المليئة بالدعوة ، وكان ذلك يضايق نجرو ويضنى لياليه .

«نجرو العبيط .. نجرو الخائب.. نجرو ، نجرو » .. وتلفت حوله بفزع، ولكنه لم يجد احدا . وتنبه الى انه تجاوز ميدان التحرير ، ووصل الى .. (كوبرى قصر النيل) . ونظر الى الاسدين الرابضين نظرة متأملة . وتمنى لو استطاع أن يستعير احدهما من (البلدية) فيأخذه ليلتهم المعلم سعيد وزوجته ، والافندى وبهانة !

وسار على الكوبرى وبدأ يوجه اللوم الى .. نفسه ، فهو لم يرضه أن يتمنى لبهانة ذلك ! وقال لنفسه «نجرو .. أنت حقود» !

ونظر الى بعيد . فوجد شابا يسير مع فتاة ، واقترب الاثنان منه ، فنظر اليهما بحسد واضح . ولاحظ أن الفتاة نظرت اليه نظرة فاحصة ، ثم همست فى اذن مرافقها بكلمة جعلته ينظر اليه بدوره ثم يستغرق فى ضحكة عالية صاخبة ، آلمت نجرو ، وضايقته وفى النهاية أبكته !

واستند الى السور ، وراح يبكى فى صمت ... وشعر بالمهانة والضعة ، وأخيرا قال لنفسه : يانجرو انت .. لا شىء» !

وصاح فى غمرة آلام قلبه : «اننى أكره العالم ، أكره الجميع ، حتى بهانة» ولم يتوقف هذه المرة ليراجع نفسه

فيعاتبها ، فلقد ترآى له ان بهـــانة ظالمة جاحدة ، ظلمته وجحدت حبه . ونسيت انه لايد لأحد فى فقره أو غناه، وفى دمامته أو وسامته !

وحـانت منـه نظرة الى الشمس ، فوجـدها قد أوشكت على الزوال .. وعاد يستند الى السور ، الا انه شعر أن دموعه قد بدأت تنفد ، وانه قد بدأ يستريح .. وفكر فى الامر ثانية ، فوجد انه كان مخطئا فى اتهـاماته لبهـانة . فما ذنبها هى ؟ انها فتـاة جميلة ومن حقهـا أن تتطلع الى الرجل الذى يمكنه أن يسـعدها بوسامته وغناه .. ولم يسترح تماما الى هذا المنطق ، ولكنه قرر أن يكف عن مناقشة الموضوع .

وحانت منه نظرة ثانية الى النهر .. وكفت دموعه فجأة عن الجـريان ، بل كاد قلبـه يكف عن الخفقـان . وراح ينظر الى النهر ويتطلع الى الاضـواء والظلال المرتسمة على صـفحة الميـاه الوديعة الجارية . وارتسم على وجهه الاسود تعبير عن .. الهدوء !

كانت هـــذه هى المرة الاولى التى ينظر فيها الى النهر بمثل هذا العمق ، وبمثل هذه الرغبة فى التمتع .. وسمع صوتا صادرا من اعماقه يقول : « هنا الحياة جميلة ،لماذا تهتم انت بالتفاهات يانجرو » ؟

ونظر الى النهر ، نظر بعمق ، وتردد الصوت : « انظر يا نجرو الى النهر ، لكم هو هادىء ولكم هو وديع . لماذا تثور على الحيـاة ؟ انظر يا نجرو الى النهر » !

ورفـع راسـه المتعب .. ورمـق الكوبرى بنظرة سريعة . واكتشف انه أصبح خاليا تماما من المارة .. وقدر ان الوقت تأخر به ، وان الليـل قد انصرم منه جزء كبير .. وعاد ينظر الى النهر .

كانت الميـاه ساكنة هادئة . ومع ذلك فقد كانت تجرى بتؤدة وشموخ! واهتزت اعطاف الفتى من فرط النشوة وشـعر انه صاحب كل هذا الجمال ! كانت الاضواء المنعكسة على المياه كثيرة متنوعة الالوان .. وعندما راح يعقد مقارنة بين مصادر هذه الاضواء وبين اللوحة الرائعة المرتسـمة على صفحة المياه ، وجد ـ بيقين ـ ان مايراه فى المياه ـ أو عليها ـ أكثر جمالا وروعة .. ونبلا !

وانتقل بخياله الى قـاع النهـر ، وقال : « لابد انه كتلة جميلة من الهدوء » ! وقال ايضـا : « لابد انه انه عالم من السـكون والراحة » .. وأخيرا ، قال : « ما رأيك يا نجرو فى هذا كله ؟ » ، ورد عليه صوت : «رائع .. جميل » !

ونظر الى السـماء ، وراح يرصد السـحب .. وقال : « انها تتحـرك بسرعة وتتصارع ..انها كثيرة متزاحمة .. انها ليست هادئة .. انها ليست قريبة » .

وعاد ينظر الى النيل الاسـمر .. وتساءل عما تراه يحدث لو ذهب الى هناك ، الى الاعماق ؟ ماذا تراه يحدث لو انتقل الى القـاع ، حيث السكينة والهدوء ، وحيث السلام ؟ حيث لافقر ينغص عليه عيشته ، ولا قبـح يجعله يبكى ويتوجع امام مرآته المكسورة كل صباح ؟

تناهت الى سمعه أصوات سيارات مارة من بعيد .. ونظر نحو مصدر الصوت ، والكراهية تنضح من عينيه. وتردد فى ذهنه الصوت : « هناك .. حيث السيارات والضجيج ، والمعلم سعيد .. هناك .. حيث الامل الضائع وبهانة بعيدة المنال ، لا يصح ان يعيش الانسان » .

ونظر الى المياه ، كأنما يستلهمها الحل .. وقال باصرار : « يجب ان أعيش فى هدوء .. يجب أن أعيش فى هدوء» . واقترب من السور قليلا وترك رأسه يتدلى ، ليتمكن من اجتلاء منظر المياه جيدا .. ولم ينس وهو يفعل ذلك أن يقول : «آه لو كنت أملك قليلا من النقود» !

وترددت ضحكة عالية قريبا منه ، فالتفت مفزوعا ، ولكن المرأة ـ صاحبة الضحكة ـ أسرعت هاربة عندما رأت وجهه .. وراح يرمق ظهرها وهى تبتعد بشىء من المرارة ، وهمس : «فتاة ليل» . وبصوت أكثر علوا ، أردف مسرعا : «فتاة ليل حقيرة» !

وعاد الى النهر ! ولكنه فى هذه المرة كان قد قرر أمرا ، فقد راح يؤكد لنفسه أنه سيجد هناك كل مالم يجده فى الحياة .. هناك الهدوء والراحة ، ولن يطلب منه أحد شيئا .. كما انه لن يعانى ثانية من الهموم والفقر والاوجاع .. ومن الواضح انه ـ هناك ـ لن يحتاج الى نقود ! ولن يحتاج الى وسامة أو جمال ، بل انه قد لايحتاج الى وجهه على الاطلاق ! وأخذ يحدق فى النهر كأنما يود ارتشاف مياهه بعينيه .

وسمع صوت حذاء ثقيل يقترب منه ـ وفى نفس الوقت بدأت الرياح تزأر ـ ونظر بسرعة ليجد شرطيا ضخما يسير متجها نحوه ، وكان الشرطى ينظر اليه .

وحاذاه الشرطى ، ثم توقف وراح يتأمله .. واخيرا تساءل بصوت غليظ :

ـ ماذا تفعل هنا ؟

وبصوت متلعثم ـ متلعثم حقيقة ـ أجاب نجرو :

ـ اننى .. كنت .. أتأمل النهر .

وضحك الشرطى بسخرية ، ثم فجأة قطع ضحكته وصاح كأنه القضاء :

ـ سأصل الى نهاية الكوبرى واعود .. وعند عودتى ، لاأريد أن اراك هنا .

وبدون أن ينتظر الرد سار الشرطى بهدوء ، وهو يجول ببصره فى المكان بحرص وترقب .. وراح نجرو يتتبعه بشرود .. ووجوم .

وتدافعت السحب كأنما تبحث عن ملجأ تحتمى فيه من الرياح .. ونبح كلب من بعيد .. أما النهر فقد استمر على هدوئه .

وانتهى الشرطى من اجتياز الكوبرى الطويل .. وتأهب للعودة . وقبل أن يفعل أشعل لفافة مضى ينفث دخانها بتلذذ ، ثم اتجه ثانية نحو الطرف الآخر للكوبرى .

وهناك .. عند الطرف الآخر ، قال لشرطى آخر كان يقف هناك :

ـ لقد طردت رجلا شاذ المنظر مقلوب السحنة ، كان يقف عند منتصف الكوبرى ، وأمرته بالانصراف، فهل مر من أمامك ؟

وشاهب الشرطى الآخر . ونظر الى زميله بملل ، ثم هز رأسه نافضا عنه النعاس ، وبصوت متراخ غليظ قال :

ـ لا !!

محمد كامل محمد سليم : أسلوب خطابك جميل . ولعلك تدهش اذا قلت لك اننى أعجبت بثقتك بنفسك. واعجبنى منك قولك فى اصرار وفى لهجة النذير انك لن ترسل الينا قصصا أخرى حتى ننشر ما عندنا . ثق أن قصتيك لم تصلا الى .. ولم أقراهما ، فلا عليك ياصديقى ولاتكن غضوبا . ولن أسألك أن ترجع عن تهديدك وانما أرسل الينا واحدة من هاتين القصتين وأرجو أن تجد طريقها الى النشر .

حكم على فتوح : أسلوبك جيد وقصتك تدل على تجربة ولكنك لم تتعمق هذه التجربة وانما جعلت البطل فيها كأبطال القراجوز يحرك أطرافه دون حياة حقيقية فى داخله . والقصة أيضا غير متصلة الحلقات فيها ثغرات فى العرض ولم أستطع الاهتداء الى مايسد هذه الثغرات . لم أستطع مثلا أن احدد متى بدأت القصة . وماهى الصلة بين البداية التى بدات بها حديثك وبين بداية القصة نفسها . كما أن النهاية جاءت مفتعلة افتعالا واضحا . فهذه الفتاة التى تركته يتعذب هذه الفترة الطويلة جاءت فجأة لتكذب ما رسخ فى ذهنه . أين كانت طوال هذه الفترة . لماذا تركته يتعذب . ان النهاية ـ فيما يبدو لى ـ فيها تحقيق أمل ينشده المؤلف لبطل قصته . وفى سبيل تحقيق هذا الأمل اغتسف المؤلف الاحداث اغتسافا دون أن تلد القصة أحداثها . لم تتكون الاحداث فى داخل القصة قدر ماتكونت فى مشاعر المؤلف فلم تتصل المقدمة بالنتيجة ولم يؤد التمهيد الى الهدف هذا لايمنعك أن تحاول ثانية . وكل رجائى ان تحاول التخلص من آمالك ومشاعرك الخاصة نحو أبطالك حتى لاتفرض عليهم طريقا لايتفق وطبيعة عملك الفنى .

احمد موفق جاد الله : قصتك ياسيدى ساذجة غاية السذاجة فى أسلوبها وعرضها جميعا . فلا أنت حافظت على الرمزية ولا أنت اتجهت الى الواقعية ولاأنت أيضا توخيت فنية السرد . وانما اتجهت الى الحديث المباشر حتى لقد خيل الى فى بضع مواقف انك ستذكر الاسماء التى تقصد اليها فى صراحة ووضوح . العمل الفنى لايستطيع أن يكون مباشرا الى هذا المدى . لابد من بعض التخفى فيه . ولا بد أن يؤدى العمل الفنى عنك ماتريد قوله فى صراحة ، فاذا أردنا ان نقول ان الامانة شىء حسن من خلال العمل الفنى فلابد لنا أن نجعل أحداث العمل الفنى نفسها هى التى تقول عنا هذا القول أما اذا قلنا نحن صراحة فكان الأولى بنا ألا نختار له العمل الفنى اطارا .. والمقصود طبعا من العمل الفنى هنا القصة القصيرة أو الطويلة أو التمثيلية . ولكن هناك أشكالا أخرى نستطيع أن نقول فيها الرأى بصراحة ودون استخفاء كالقصيدة أو المقالة . ولعل القصيدة هى العمل الفنى الوحيد الذى يستطيع فيه الفنان أن يقول رأيه بوضوح . أما

المقالة فهى لغة العلماء وليست لغة الفنانين .

عادل آدم : قصتك رائعة ياسيدى. سأنشرها فى اقرب فرصة ان لم استطع نشرها فى هذا العدد نفسه . وارجو أن تتقبل عميق اعجابى .

دكتور محمد أحمد الشرقاوى :

لاشك ياسيدى الدكتور انك تملك موهبة قصصية فانت تستطيع استخدام تجاربك فى براعة فنية ودون اثقال ولكنك استخدمت العامية فى الحوار احيانا ثم استخدمت العربية احيانا ... أتراك عمدت الى ذلك عمدا فجعلت حديث الطبيبين باللغة العربية وغير ذلك من الحوار باللغة العامية .. اذا كنت قد قصدت الى ذلك فهى على كل حال تجربة جديدة ولكنى اخشى أن تتعثر فى طريقها عند التنفيذ فمن الصعب على القصاص أن يحدد بعد ذلك من يتكلم بالعامية ومن يتكلم بالعربية . وهناك عيب فنى فى القصة انك فاجأتنا بحادثة عائلة الطبيب الفرنسى يروى القصة الدكتور خيرى. انك لم تطلعنا عليها الا حين عرضت للطبيب الآخر الدكتور أسامه حادثة مشابهة ولولا هذه الهنة لكانك قصتك جديرة بالنشر . انا فى انتظار قصتك القادمة .

محمد مصطفى الشاملى :

قصتك عادية . والفن لايحب الشىء العادى . احلام فتاة فى باكر شبابها وأبوها مهرب مخدرات كنت تستطيع أن تخرج من هذا الموضوع شيئا جديدا فى العرض . ولكنك قدمت الحكاية وكأنها تحقيق صحفى بلا مشاعر فوارة عميقة ، وبلا نظرات جديدة . ثم انت حتى لم تحاول ان تبقى على القارىء رغبته فى مواصلة القراءة . فمنذ بدأت حكاية المفتاح اصبحت النهاية معروفة ، أرانى مضطرا أن أقول لك هذه الكلمات التى كنت تخاف سماعها ولا أجد لى مناصا عنها . اقرأ . اما أسلوبك فهو غير ضعيف ولكنه ايضا ليس قويا .

عبد المنعم ابراهيم البحقيرى :

هل تعلم انك ذو موهبة لو نميتها لاستطعت أن تقدم الينا شيئا جديرا بالتقدير . الفكرة عندك لا بأس بها ولكنك تحتاج الى قراءة كثيرة والى وقت اكثر . فيبدو انك ماتزال فى البواكير الأولى من الشباب . ولابد أن تستكمل ثقافتك وتجربتك لتكون قصاصا . فلا تستعجل الأيام فعما قريب ستحس بسرعتها الفائقة .

سهيل محمد الحكيم :

أشكرك لأنك رمزت الى اسمك ولم تصرح به فانك بهذا قد اتحت لى أن أقول لك ما أشاء دون اشفاق . قصتك موضوع انشاء بلا حركة فيها على الاطلاق . هى خطاب جامد الى فتاة خانتك . أما الاسئلة التى أرسلت بها الى فيسعدنى أن أجيبك عليها . ليست هناك حدود معروفة لاستعمال اللغة العامية والعربية، أما عن رأيى فأنا لاأقبل استعمال اللغة العامية على اية حال ، ولكننى اتغاضى عنها فى الحوار وان كنت لا استعملها فيما أكتب .

وقد يعرض للكاتب فى السرد كله عامية لامقابل لها فى العربية فلا بأس عليه حينئذ أن يضع الكلمة العامية . وأنا أقف موقفا مخالفا بالنسبة للكلمات الاجنبية فأحب ان اقول عن الراديو راديو لا مذياع وعن التليفون تليفون لا مسرة وعن البنطلون بنطلون لاسروال فهذه كلمات استمدت قوتها من الاستعمال العالمى . وعدم استعمالها فى اللغة العربية يفقر اللغة من جهة ويشعرنا بمركب النقص من جهة اخرى . والباحث فى اللغات الاخرى يجدها قد اخذت كثيرا من الالفاظ العربية . والله سبحانه وتعالى قد استعمل الفاظا فارسية فى القرآن كسندس واستبرق وغيرهما . أما عن السرد والحوار فليس على الكاتب أن يلتزم فى أمرهما جانبا معينا فموضوع القصة هو الذى يتحكم فى هذا فان كان يجمل بالموضوع أن يعرض وفيه كثير من الحوار فلا بأس وان كان الأجمل به ألا يكون فيه حوار على الاطلاق فلا بأس عليه أيضا . الا أن القصة القصيرة لا يمكن أن تكون قصة قصيرة اذا لم يكن فيها الاحوار وتكون قصة قصيرة اذا خلت من الحوار فهى فى الحالة الأولى تصبح مسرحية أو مشهدا تمثليا وقد يردها الى القصة القصيرة بعض الحديث من الكاتب بين جمل الحوار .

أما عن سؤالك الأخير . فان كانت كل قصصك القصيرة على هذا النمط الذى ارسلته فلا بأس عليك ان تقصر فنك على المسرح . الا أننى أعتقد اعتقادا راسخا أن عملا واحدا لا يستطيع أن يكون أساسا كافيا لاقامة حكم شامل كالذى تريدنى أن أصدره .

فتحى عبد الحميد مقلدى :

اعجبت بقصتك الساق الخشبية وان كنت ما أزال حائرا فى أمرها ... أهى من الأدب الرمزى فالى أى معنى خفى ترمز . الهدف فيها واضح .. أهى من الأدب الواقعى .. ما هكذا الواقع ولكننى مع ذلك معجب بها هذا الاعجاب الذى يجعلنى لا أهتم كثيرا بنوع الادب الذى تندرج تحته . اننى ياسيدى سأنشر قصتك ولعل نشرها يغنيك ويغنينى عن كل الاجابات التى كنت تنظرها لأسئلتك الكثيرة . أما القصة الثانية فلم اقرأها تنفيذا لوعد قطعته الا اقرأ اكثر من قصة واحدة للكاتب الواحد . ان شئت ارسلها مرة ثانية فانه لابد لى أن أتيح الفرصة لغيرك لأقرأ له .

عبد البديع عبد الله :

ان لك موهبة لاشك فى ذلك . ولكنك تجعل اليسير من الامر عسيرا بلا مبرر . لماذا كل هذا الغموض الذى القيته على قصة لها سمة الاساطير وانت لا تريح القارىء أبدا فهو لا يعرف فى أى عصر هو فهو حينا يرى الجارية تدخل الى الملك ثم هو يرى السيارات فى الصحراء أهى رؤى حالم أم خيال يقظان ، والقصة بعد ذلك بددتها بين الاشخاص الكثيرين والاتجاهات المختلفة التى حاولت أن تسير فيها . ارجو أن تكتب قصة أخرى وتحاول الوضوح وتحدد الاتجاه الذى تريد أن تسير فيه .